المعاهدة سيتكرر فيما بعد بالنسبة لاتفاقات متشابهة .

في مقابل هذه المواقف يطرح قدوري نظرة — ليست تاريخية بقدر ما هي رأي في الاوضاع الحاضرة للمنطقة — اثناء الصراعات التي تثيرها اسرائيل حول الحدود في اعقاب حرب ١٩٦٧ واصرارها على اجراء مفاوضات لتحديدها .

يقول استاذ السياسة « ان الوحدة القائمة قبل سنة ١٩١٤ كانت وحدة الامبراطورية العثمانية، فلما انهارت هذه أصبحت جميع اقاليمها خاضعة للتشذيب ولا يمكن تحديدها الا عن طريق المفاوضات بين المصالح المختلفة — المتفاوتة في القوة والتي يمكن ان يكون لها صوت في التسوية، هذه التسوية مثل أي تسوية أخرى تكون بالضرورة في شكل حل وسط ومن غير الملائم ان يتطلب احد في التسويات السياسية ان تكون طبيعية او منطقية » .

الموقف بعد سنة ١٩٦٧ يشبه ما حدث بعد انهيار الدولة العثمانية من خلاله يمكن اجراء التشذيب والحلول الوسطى على أساس المصالح الاقوى دون اعتبار للمبادىء او المنطق او الاوضاع الجغرافية الطبيعية .

الدكتور وليم سليمان

Yehuda Karmon, **Israel: A Regional Geography,** (New York: Wily - Interscience, 1971).

ان مراجعة هذا الكتاب تهدف الى : اولا ، توضيح الطريقة التي يحاول بها الاسرائيليون عرض وجودهم الجغرافي في فلسطين وكانه استمرار تاريخي لواقع جغرافي استمر على مدى سنين طويلة ، وثانيا الاشارة الى محاولاتهم الدائمة في الخلط بين الاعمال الدعائية والمواضيع العلمية . ليس هناك من شك بعد مراجعة هذا الكتاب بأنه نوع آخر « علمي » من التزييف او على الاقل نوع من طمس الحقائق ومسح الصبغة الارتباطية بين عرب فلسطين وبيئتهم الجغرافية .

على كل او قبل التعرض للكتاب بدون الاشارة الى محتواه ، فانه من الافضل معالجة الهيكل التنظيمي للكتاب ، أهدافه ، وما جاء في فصوله . يمكن تقسيم الكتاب الى ثلاثة اجزاء رئيسية ، البيئة الطبيعية ، التطور التاريخي ، والبيئة البشرية « لاسرائيل ». ان الكتاب يهدف من التركيز على هذه المواضيع الثلاثة الى ربط الواقع الجغرافي في اسرائيل (فلسطين المحتلة) بالواقع البشري الذي يشكل بنيته « فقط » الاسرائيليون .

ان التركيز على مثل هذه العلامة لهو بدون شك ذو « طابع فريد من نوعه » في ارض « بقدم اسرائيل » .

يقسم الكتاب البيئة الطبيعية في اسرائيل والمناطق الادارية التابعة لها الى اربع مناطق رئيسية ، المنطقة الشمالية ، الوسط ، المنطقة الجنوبية ، ثم « مناطق الادارة الاسرائيلية » . على القارىء ان يلاحظ ان المؤلف يتحدث عن منطقة الضفة الغربية وغزة بالتفصيل ولكنه يشير باختصار الى الجولان وسيناء . وهو بهذا يحاول ان يدرس « التطور الاقليمي في اسرائيل بمعزل عن محاولة الربط بين المناطق العربية والقطاعات الاسرائيلية . كما انه يجب الملاحظة هنا انه في الوقت الذي يركز فيه الكاتب على مناطق الضفة الغربية وغزة يحاول عزل هذه المناطق وتقليل أهمية العلاقة بينها وبين الجولان وسيناء . ثم بدل ان يصفها باسم الضفة الغربية فانه يشير اليها تاريخيا تحت اسماء تركز على علاقتها العبرية .

ان مثل هذه المحاولات المغلوطة هي بدون شك